حديث الرئيس محمد أنور السادات
لمجموعة صحف هيرست الأمريكية
في٢٦ سبتمبر١٩٨٠

سؤال : سيدي الرئيس تتحدث اتفاقيات كامب ديفيد عن حقوق مشروعة للفلسطينيين ولم تشر هذه الاتفاقيات إلي تقرير المصير القومي هل تعتقدون أن للفلسطينيين الحق في إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

الرئيس : لقد أجبت علي هذا السؤال من قبل فما معني الآمال القومية التي ذكرت أنها تعني أكثر من ذلك بكثير وقد قلت لبيجين رئيس وزراء إسرائيل ذات مرة أن تقرير المصير أحد القضايا علي مستوي العالم التي لا يجب أن يحاربها أحد لأنها قضية شائعة في كل أنحاء العالم فكما أن لإسرائيل كيانها ودولتها يجب أن يكون للفلسطينيين كيانهم ودولتهم وإذا اختاروا الانضمام للملك حسين ينبغي أن يتم ذلك بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق استفتاء لا عن طريق الضم مثلما يحلم الملك حسين حسناً عليهم أن يقرروا مشيئتهم ومن أجل هذا قلت في وقت ما دعونا نعد أنفسنا لأقصي ما يمكن أن يتم فإذا اختاروا أن يكون لهم وضعهم القديم فلماذا لا نعد أنفسنا في السنوات الثلاث الأولي من الفترة الانتقالية حتي إذا ما جلس الفلسطينيون معنا نكون كلنا مستعدين طبقاً لاتفاقيات كامب ديفيد لمناقشة هذا الموضوع ولمناقشة مسألتي الأمن والضمانات وما يحتاجه كل طرف سواء الإسرائيليون أو الفلسطينيون للعيش في حسن جوار وفي حدود مفتوحة كما نصت علي هذا اتفاقيات كامب ديفيد وفي انسجام

سؤال: السيد الرئيس إذا كنت فلسطينياً فلماذا كنت تشترك في انتخابات مجلس إدارة للحكم الذاتي دون أي وعد بأنك ستمنح عند مرحلة ما الحق في إقامة كيان أو دولة خاصة بك في الضفة الغربية لماذا كنت ستشترك إذن؟

الرئيس : حسناً اني أتفق معك تماماً أن الأمر ليس مشجعاً علي الإطلاق خاصة أن

الطريقة التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية من يوم لآخر أو من اجتماع لآخر من إصدار بيانات تحدد مواقع جديدة لإقامة مستوطنات أو ذلك البيان الخاص بقانون القدس أو نقل مكتب رئيس الوزراء إليها الأمر ليس مشجعاً علي الإطلاق اني أتفق معك تماماً. لكن دعني أوضح لك هذا ولقد عالجنا المشكلة في كامب ديفيد علي مرحلتين الأولي ستكون حكماً ذاتياً كاملاً لمجرد أن نعطي الفلسطينيين الحق في أن يحكموا مشاكلهم في الضفة الغربية وغزة كما اتفقنا عليه في كامب ديفيد

سؤال : لكنك يا سيادة الرئيس تناضل من أجل عبارات.. فعلي سبيل المثال لا يمكنني أن أتصور أن الإسرائيليين سيوافقون علي أن يسمحوا بإقامة مجلس للحكم الذاتي له سلطة الاعتراض علي تكثيف التوسع كما يسميه رئيس الوزراء مناحم بيجين في إقامة المستوطنات الإسرائيلية فبدون حق الاعتراض الذي يحكم خطورة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لماذا إذن يشترك الفلسطينيون علي الإطلاق في الحكم الذاتي ؟

الرئيس : أني أتفق معك تماماً علي هذا فقد سبق أن قلت من قبل وكررت أنه حتي إذا كان بيجين لديه الحق الكامل وحتي إذا لم يكن لديه الحق الكامل فإنه كان من المفهوم بالنسبة لي وللرئيس كارتر خلال المفاوضات والمفاوضات لا تعني فقط المفاوضات بشأن المعاهدة المصرية الإسرائيلية لكنها تعني الجزء الثاني أيضاً من اتفاقية كامب ديفيد أي الحكم الذاتي الكامل حتي إذا كان بيجين لديه الحق في بناء مستوطنات فلا يجب عليه أن يمضي في ذلك أعني ينبغي عليه أن يمتنع عن القيام بذلك من أجل إعداد الجو الملائم ومن أجل التوصل إلي اتفاق وجعل الأمور مشجعة للجانب الآخر

سؤال : سيادة الرئيس .. تخيل أنني لست (جون الاك) المراسل الصحفي الجالس أمامك وإنما أنا عمدة فلسطيني ولنقل السيد إبراهيم الطويل عمدة البيرة فما الذي تقوله لي لكي تقنعني بأن مشروع الحكم الذاتي الكامل يتيح فرصة حقيقية للفلسطينيين

؟

الرئيس : حسناً.. هذا سؤال هام للغاية .. في هذه الحالة ينبغي علي أن أقول لك مثلاً يا إبراهيم بدلاً من الاستمرار تحت هذا الاحتلال الإسرائيلي والحاكم العسكري الإسرائيلي والإدارة المدنية الإسرائيلية التي فرضت عليك هنا لماذا لا تحصل علي الحكم الذاتي الكامل لكي تحكم نفسك حتي تنقضي ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية ثم تأتي وتجلس معنا

سؤال : مع افتراض انني عمدة البيرة سأقول إذا سمحت لي يا صديقي أنور ان الإسرائيليين قد استولوا بالفعل علي ثلث أراضي الضفة الغربية واستخدموها لأغراضهم العامة سواء كانت مدنية أم عسكرية وقام الإسرائيليون ببناء المستوطنات علي نسبة كبيرة من الأراضي فإذا أنضممت إلي مفاوضات الحكم الذاتي ألا أكون بهذا أشترك في مشروع إسرائيلي لاحتلال الضفة الغربية وأوقع علي شهادة وفاتي ؟
الرئيس) : ضاحكاً) حسناً.. دعني أرد علي هذا السؤال .. أعني دعنا ننحي جانباً الجملة الأخيرة.. أي شهادة الوفاة لأنها مشكلة أخري.. يا إبراهيم.. لقد مررت بنفس التجربة.. فإذا كنت قد أصبت بالخوف مثلك لما كنت قد توصلت إلي أي اتفاقية بشأن سيناء.. فقد كانت هناك مستوطنات في سيناء.. كما كانت هناك مطارات ولم تكن قواعد جوية. بل كانت علي وشك أن تصبح مدناً. أن القاعدتين الجويتين الرئيسيتين كانتا تقعان واحدة أمام إيلات والأخري كانت تقع في الجانب الشمالي بالقرب من المستوطنة التي كانت تسمي ياميت. حسناً يا إبراهيم.. إذا كنت قد شعرت بالخوف واستخدمت هذا المنطق الذي تستعمله الآن لما كنت استعدت ٨٠ في المائة من سيناء دون إطلاق رصاصة واحدة ولما كنت توصلت إلي الاتفاقية التي تقضي بانسحاب إسرائيل من سيناء بأكملها في غضون ثلاث سنوات

سؤال : (متقمصاً شخصية عمدة البيرة) .. ولكن يا صديقي العزيز أنور.. لقد رفض بيجين إعطاء الفلسطينيين أي سيطرة علي المياه التي نحتاجها في حياتنا

اليومية. ان بعض المستوطنات تتمتع بأحواض السباحة.. ولكن بعض محاصيلنا تتعرض للموت في بعض المدن في الضفة الغربية.. كما أن بيجين قام بإبعاد العمد، ورفض أن يكون لمجلس الحكم الذاتي أية مستوطنات قضائية أو تشريعية حقيقية، وإذا اشتركت في هذه المفاوضات ألا أكون بذلك مشتركاً في مشروع بيجين للاحتفاظ بالضفة الغربية كجزء من إسرائيل إلي الأبد ؟

الرئيس : لا يا إبراهيم لا علي الإطلاق أنني أتفق تماماً مع وجهة نظرك في البداية لكن دعني أقل لك أليس هذا من الأفضل بدلاً من الصراخ علي هذا النحو وأليس من الأفضل أن تأتي إلي مائدة المفاوضات أولاً بعد أن تتخلص من الاحتلال الإسرائيلي والحكومة العسكرية الإسرائيلية والحكومة المدنية أليس من الأفضل أن تتخلص من هذا ويخرج أولادك من السجون الإسرائيلية. ان كل هذا منصوص عليه في كامب ديفيد، أليس من الأفضل أن تتخلص من هذا الاحتلال وتستعيد أولادك وتحكم نفسك في السنوات الخمس القادمة كفترة انتقالية وتجلس معنا علي المائدة بعد مرور ثلاث سنوات من هذه الفترة الانتقالية وتواجه إسرائيل والعالم كله بما تقوله

سؤال : ولكن هذا يعني بالنسبة لي يا صديقي السادات أن مناحم بيجين يعرض علينا فترة اختبار لإثبات أنه باستطاعتنا حكم أنفسنا أننا نستطيع حكم أنفسنا أننا شعب لديه حق تاريخي في هذه الأرض وكل ما نطالب به هو التمتع بفرصة التعبير عن أنفسنا فيما يتعلق بتقرير المصير الوطني. أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المتحدث بإسمي أليس من الأفضل لي أن أستمر في النضال من أجل ممارسة الضغط علي مستر بيجين ..ان بيجين لم ينعزل علي الإطلاق وإسرائيل لم تنعزل أليس من الأفضل القيام بدور النضال عن التعاون ؟

الرئيس : أولاً دعني يا إبراهيم أقل لك هذا. لعلك سمعت عند زيارتي للقدس والقائي خطاباً أمام الشعب الإسرائيلي والكنيست في ١٩٧٧.. أنني قلت أن ٧٥ في المائة من المشكلة يرجع إلي الجانب النفسي وأن ٢٥ في المائة فقط هو الجوهر .والمنطق الذي

تستخدمه الآن يتعلق بالخمسة وسبعين في المائة. فما هي الفائدة إذا أعلن بيجين ابتداء من الآن أنه مستعد لعمل كذا وكذا ماذا ستكون فائدة المفاوضات أو الجلوس معاً أعني التفاوض أو ما شابه ذلك.. لماذا لا نسقط هذه الخمس وسبعين في المائة من الحاجز النفسي ونسقط المشاكل النفسية وتتخلص من الاحتلال الإسرائيلي وتحكم نفسك خلال السنوات الخمس القادمة وبعد السنة الثالثة ستجلس معنا علي المائدة علي قدم المساواة والأكثر من هذا يا إبراهيم أنك تتمتع بحق الفيتو، لقد قررنا منحك حق الفيتو في إتفاقية كامب ديفيد.. لذلك فالشئ الذي لايمكن الموافقة عليه من جانبك يمكنك استخدام الفيتو عنه بموجب اتفاقية كامب ديفيد

سؤال : ولكن ما الذي سأحصل عليه يا صديقي أنور لانه في نهاية السنوات الخمس الفترة الانتقالية كما يقول مناحم بيجين ستتمسك إسرائيل بمطالبتها بالسيادة علي ما يسميه بيجين باليهودا والسامرا وبالتأكيد فإنني أستطيع أن أطالب بالسيادة علي نفس المائدة ولكن هذه إهانة لي كفلسطيني.. فهذه أرضي وقد عشت هنا لسنوات عديدة وأريد أن أحكم نفسي وأنني أستحق أن أحكم نفسي فلماذا يجب أن أتساوم مع مناحم بيجين لكي أستطيع المشاركة في السيادة مع الرجل الذي يحتل أرضي؟

الرئيس : هذا هو تماماً رأيي أعني المنطق الذي يستخدمه زملائي في العالم العربي. عاطفيا حسناً دعني يا إبراهيم أخبرك بهذا – ان كل هذا يتعلق بالمشكلة النفسية والحاجز النفسي الذي أقيم بيننا وبين إسرائيل وكلانا قد عبأ نفسه لبناء هذا الحاجز

سؤال : ولكن المشكلة النفسية ليست مشكلتي انها مشكلة مناحم بيجين .انها مشكلة الإسرائيليين أنهم يعتبروننني إرهابياً وأنا لست إرهابياً فأنت تعرفني وأنت تعرف أطفالي ان بيجين يعتبرنا كلنا جزءاً من منظمة التحرير الفلسطينية أنه يسمينا بعصابة القتلة والإرهابيين.. فكيف يمكن التعامل مع مثل هذا الرجل "بيجين "أنها ليست مشكلتي النفسية؟

الرئيس : هل كنت أستطيع انجاز أي شئ في السنتين الماضيتين مثل هذه الإنجازات

العظيمة التي تم انجازها في هذه المشكلة الدقيقة.. هل كان يمكنني إنجاز أي شئ مستخدماً نفس المنطق الذي تستخدمه أنت الآن. ان نفس هذا المنطق قد استخدم في بغداد واستخدمه الزعماء العرب أيضاً في اجتماع القمة الذي عقد في بغداد بعد كامب ديفيد علي بعد آلاف قليلة من الكيلومترات حيث قالوا ان بيجين يجب عليه أن يفعل كذا وكذا

سؤال : ولكن مشروع الحكم الذاتي ليس بحاجة لأن يعطيني أي شئ علاوة علي الأرض فكيف يمكنني استرداد الأرض في الوقت الذي يرفض فيه بيجين حتي أن يدرس أي اقتراح من شأنه أن يعطيني السيادة علي الأرض؟ الرئيس : كيف يستطيع بيجين أن يقول مقدماً ما تريده وما هي الحاجة إلي المفاوضات وهو يحتل الأرض بالفعل وكيف يمكن أن يضع هذا مقدماً بهذه الصورة وإليك ما أعتقد أنه أسهل أسلوب لتوضيح الأمر بيجين يقول كذا وكذا وأنا لا أستطيع أن أفعل كذا وكذا فلماذا لا نجلس علي المائدة ونواجهه ونواجه العالم كله وتضع منطقة أمام العالم كله كما فعلت بالنسبة لسيناء

سؤال : لأن أطفالي يقولون لي أنني سأكون فريسة للاحتلال الإسرائيلي الأبدي فإن حزب العمل علي الأقل (آلون) الذي ابتعد عن الحكم ورابين عندما كان رئيساً للوزراء عرض تسليمي بعض الأراضي في الضفة الغربية التي يمكن أن أفرض عليها السيادة علي المدي الطويل فما هي الضمانات التي سأحصل عليها وما هو الأمل الذي يلوح لي إذا اشتركت في المفاوضات الآن بأنني سأسترد أرضي علي الإطلاق؟
الرئيس : ان الأمل الكبير أمامك وهو أنك ستطرح قضيتك أمام العالم كله وستواجه الإسرائيليين علي المائدة بدلاً من إصدار أوامر من مسافة تبعد ألفي كيلو متر أو رفض الجلوس مع الإسرائيليين

سؤال : ولكنني بهذا أكون أخاطر بحياتي ؟
الرئيس : هذه مسألة أخري أريد أن أحدثك فيها يا إبراهيم إذا وضعت هذا في حساباتي فإنني لم أكن لأصل إلي أي شئ علي الإطلاق أن الحياة والموت سيمضيان ولكننا يجب أن نناضل من أجل شعبنا وأن نحارب من أجل مستقبل أجيالنا.. قبل اثنين وثلاثين عاماً عندما بدأت المشكلة فإن عمرها أكثر من ثلاثين عاماً الآن كان العرب ينتهجون نفس السياسة وأنت تحاول أن تقنعني بأنك تستطيع أن تنتهج سياسة سواها حسناً ما هي النتيجة لقد كانت النتيجة أن جزءاً من فلسطين تم تقسيمه بين الإسرائيليين والعرب في المرحلة الأولي وفي المرحلة الثانية أضيف هذا الجزء. للإجابة علي مثل هذا المنطق أضيف إلي هذا الجزء من فلسطين الذي تمت الموافقة عليه في الأمم المتحدة كدولة لإسرائيل أضيف إليه سيناء ومرتفعات الجولان وبينما كنا خلال الثلاثين عاماً نقوم بالتعبئة والصياح ضد إسرائيل كانت إسرائيل تكسب وتتوسع وإذا كنت وافقت علي نفس المنطق لكان الإسرائيليون موجودين الآن علي الضفة الشرقية لقناة السويس

سؤال : صديقي العزيز أنور ليست هناك بندقية موجهة إلي عنقك مثلما نواجه. لقد هددني الفلسطينيون باغتيالي شخصياً واغتيال أطفالي إذا ما اشتركنا مع الإسرائيليين فما الذي بوسعنا عمله. حتي الملك حسين الذي لديه عدد من الفلسطينيين في وطنه أكثر مما لدينا في الضفة الغربية.. لا يريدنا أن نتعاون وإذا اشتركت في انتخابات الحكم الذاتي فسيتعرض أطفالي للاغتيال. كيف يمكنني إذن الاشتراك مع الإسرائيليين في مثل هذا المشروع أنها حياتي ؟
الرئيس : انني أتفق معك تماماً انني أذكر أنه بعد المعارضة التي واجهت كامب ديفيد أنه كان لي عدد من الأصدقاء في الضفة الغربية. اعتادوا زيارتي هنا في القاهرة كل عام. وأحدهم زعيم بارز في نابلس بعث لي برسالة يقول فيها سيدي الرئيس أنني صديقك وأنت تعلم ذلك جيداً أنني رفضت كامب ديفيد لانني أشعر بالخوف فمصانعي

في الضفة الغربية ولي ابنان في الولايات المتحدة وسوف يتعرضان للذبح حسناً.. إذا كان هذا هو المنطق الذي سنتبعه فإننا سنكون لقمة سائغة في أيدي الصقور.. تعال يا إبراهيم واجلس معي في العريش وواجه الإسرائيليين واجعل الرأي العام العالمي بأكمله شاهداً وتذكر ما إذا كان رد فعل الرأي العام العالمي كله. فيما يتعلق بالتشريع الذي صدر بشأن القدس وماذا كان رد فعله حين نقلوا سفاراتهم من القدس وذلك كما أعلم قد ألحق الضرر بإسرائيل

سؤال : لا يزال متقمصاً شخصية عمدة البيرة.. صديقي أنور أننا نسمع دائماً أنه يجب علينا أن نعترف بحق إسرائيل في الوجود لماذا يجب علينا أن نقوم بدور الاعتراف بالوجود الإسرائيلي بالانضمام إلي المفاوضات قبل أن يعترفوا هم بحقنا في تقرير المصير علي أراضينا؟ الرئيس : إبراهيم.. انك لا تتابعني علي الإطلاق أو يبدو أنك لا تشاهد التليفزيون الإسرائيلي – لقد التقيت في الولايات المتحدة بعد أن اتفقنا بشأن كامب ديفيد بمراسلي التليفزيون الإسرائيلي ووجه إلي هذا السؤال لو كنت فلسطينياً.. لماذا لا توافق علي الاعتراف بإسرائيل علي الفور.. فأجبت قائلاً أنني لن أفعل ذلك ولن أنصح أي فلسطيني بعمل ذلك.. فتساءلوا مندهشين.. لماذا.. فقلت لأن هذا الاعتراف يجب أن يكون متبادلاً وفي نفس اللحظة. الإسرائيليون يعترفون بالأماني الوطنية الفلسطينية والفلسطينيون يعترفون بوجود إسرائيل

سؤال : لكن ألا يعني الجلوس مع الإسرائيليين للتفاوض والتصويت علي مجلس الحكم الذاتي الإداري في الضفة الغربية اعترافاً بالوجود الإسرائيلي ..وبالاحتلال الإسرائيلي للأرض؟
الرئيس : أنهم يقولون للعالم بأسره يا إبراهيم أن ميثاقكم ينص علي أنكم ستلقون بإسرائيل في البحر أنهم يستغلون وسائل الإعلام يا إبراهيم

سؤال : انهم يدفعوننا إلي البحر أنهم يأخذون ثلث أراضينا كما استولوا علي مياهنا وجامعتنا ؟

الرئيس : لقد فعلت أكثر من هذا بكثير وقلت هذا للإسرائيليين أنكم تمتلكون الأرض ولديكم الدولة وتتمتعون باعتراف الأمم المتحدة أي أكثر من ١٤٠ دولة.
والفلسطينيون لم يحلصوا علي شئ لذلك فمن العدل أن يكون الاعتراف متبادلاً.. انني لست الله لأضمن لك حياتك. ولكن كل قضية يجب أن يكون لها رواد. وإذا ما كان هناك شئ يتعين تغييره فيجب أن يكون هناك رواد لتغييره وقد أبلغنا الله في القرآن ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم

سؤال : سيدي الرئيس بالنسبة للقتال الدائر بين إيران والعراق أبلغني مناحم بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس أن هناك خطراً يتمثل في اتساع نطاق الصراع هل تري أن هناك إمكانية لذلك ؟
الرئيس : لسوء الحظ نعم.. وأنا أشعر بذلك ..لماذا.. أن هناك مثلاً يقول أنك تستطيع بدء الحرب ولكن ليس في إمكانك إنهاؤها أما هؤلاء الذين يتقاتلون فأنا أدينهم سواء العراقيين والإيرانيين أنهم زملائي في العالم العربي والإسلامي وهم لا يشعرون بالمسئولية لذلك أقول لك أنني أشعر بهذا لقد حدث بالفعل حين أعلن الإيرانيون أنهم سيغلقون مضيق هرمز حسناً إن من شأن هذا أن يجلب قوي جديدة إلي المشكلة برمتها وسيعني أن الغرب بأكمله سيحرم من الإمدادات اللازمة للحياة أي الطاقة التي تحملها سفينة كل خمس دقائق عبر مضيق هرمز

سؤال : هل تود إذا استدعي الأمر أن تقوم الولايات المتحدة بفرض حصار بحري علي إيران لمنعها من إغلاق المضيق إذا ثبت أن هذا هو الهدف الإيراني؟
الرئيس : دعني آمل أن تكون الولايات المتحدة يقظة وحذرة هذه المرة علي عكس السنوات الماضية عقب فيتنام والموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة بسبب (عقدة فيتنام) وهكذا سمحنا للاتحاد السوفيتي بإقامة حزام جنوبي يبدأ من أنجولا وحتي موزمبيق والآن هناك الحزام الشمالي الذي يبدأ من أفغانستان وإيران مروراً بالفوضي الموجودة في الخليج الآن حتي اليمن الجنوبية ثم يقفز ليصل إلي أثيوبيا

ويمتد حتي ليبيا انه يصل إلي هناك وهذا هو الحزام الشمالي والخطوة التالية بكل تأكيد ستكون في البحر المتوسط

سؤال : ما هو الهدف الذي يريد السوفيت تحقيقه في الأزمة الحالية من وجهة نظرك ؟

الرئيس : ان الاتحاد السوفيتي هو الجانب الوحيد الذي يستفيد دون أن يخسر شيئاً علي الإطلاق لأن الإيرانيين علي سبيل المثال هددوا الدول الأخري في الخليج بعدم تقديم أي تأييد للعراقيين. حسناً من سيكون الحكم الذي سيقرر أن هذه الدولة ساعدت العراق أو لم تساعده وكيف يمكن قياس ذلك أو تحديده في حين أن هؤلاء عرب وأبناء عم في العروبة؟

سؤال : انك لا تري السوفيت يخسرون لانهم يمدون العراق بالمساعدات العسكرية وهم لديهم قوات ترابط علي حدود إيران، وحاولوا إقناع الخوميني بأنهم أصدقاؤه الحقيقيون وهم مرتبطون مع إيران بمعاهدة عام ١٩٢١ التي مازالت تمنحهم الحق في التدخل علي الرغم من أن إيران رفضت منذ فترة طويلة المعاهدة. هل تتصور أن يحاول السوفيت تحطيم إيران للاستيلاء علي جزء من الأقاليم الشمالية؟

الرئيس : ان أفضل موقف يمكن أن يستفيده السوفيت الآن إذا ما كانوا قد خططوا لذلك هو الموقف في الخليج. ولكنهم لا يستطيعون جعله كذلك. فإنك تعلم عندما وقعت أحداث بولندا. قلت حينها أن ذلك يعد بمثابة تعويض لموازنة الموقف الذي أصبح موزعاً بين الشرق والغرب ولكن الأحداث التي تتم الآن في منطقة الخليج هي كما قلت لك في صالح الاتحاد السوفيتي أكثر من أي شئ آخر في العالم

سؤال : ما هو الحد الذي يتدخل بعده الغرب لقد رفضت سيادتكم قول أنه إذا ما هدد مضيق هرمز يجب علي الولايات المتحدة حينئذ أن تفكر في حصار بحري فما هو الحد الذي يمكن التدخل عنده ؟ ما الذي ينبغي أن يحدث بالنسبة لهذه الأزمة هل إذا

تعرض المضيق للتهديد يجب علي الولايات المتحدة حينئذ أن تتصرف؟ الرئيس : بالتأكيد

سؤال : كيف ؟
الرئيس : انني لن أقوم بوضع خطة. أنهم أفضل مني .أعني أن لديهم المقدرة أكثر مني علي ذلك. ولكن ما أقوله لوجه الله فقط كونوا متيقظين ولا تضيعوا هذه الفرصة أو تعطوها للسوفيت بدون مقابل

سؤال : ولكننا نخسر بالفعل هذه الفرصة فإنك تتحدث عن أزمة امتدت من أفغانستان إلي اليمن
الرئيس : ليس إلي اليمن بل إلي ليبيا

سؤال : إلي ليبيا ويوجد خمسة آلاف جندي في سوريا علي سبيل المثال والأسلحة السوفيتية في سوريا ؟
الرئيس : نعم.. نعم.. واتفاقية جديدة سيتم التوقيع عليها بين سوريا والاتحاد السوفيتي في أكتوبر القادم

سؤال : ولكن ما الذي يجعلنا نعتقد أن ذلك سيتوقف ؟ ما الذي يجب علي الولايات المتحدة أن تفعله لقد ذكرت سيادتكم أننا يجب أن نكون متيقظين فماذا تقصد بذلك. يوجد في مصر خمسة آلاف جندي أمريكي. فهل هناك اعتزام لاستخدام هذه القوات
الرئيس : لا.. ولا جندي أمريكي واحد في مصر. لابد أن أصصح معلوماتك.. أن لدينا أطقم سرب الطائرات اف ٤ الذي يقيم في قاعدة غرب القاهرة وفي نهاية فترة التدريب المقررة وهي ٩٠ يوماً سيغادرون هنا ولكن سجل ذلك وانقل عني الآتي انني سأعطي الولايات المتحدة تسهيلات للوصول إلي الخليج لمساعدة أي دولة عربية وللوصول إلي أية دولة إسلامية حتي أندونيسيا

سؤال : ولكن ما هو الموقف الذي تود أن تتخذه الولايات المتحدة. أو بمعني آخر كيف تقوم الولايات المتحدة بوضع حد لهذه الأزمة ؟

الرئيس : انني لست علي استعداد لوضع خطط للولايات المتحدة فهم قادرون علي ذلك كما قلت لك. وانقل عني هذا ان الخطة التي فشلت خطة تاباز بإيران. كان التخطيط نفسه فيها عملية عملاقة لقوات مسلحة عملاقة. في مكان يبعد ألف ميل عن الولايات المتحدة. لقد مضيت وخططت ووصلت ولم يشعر أحد في إيران بذلك. إلا عندما أعلن كارتر عنها وفي الوقت نفسه حين وقعت خسائر في الأشخاص نجحتم في تقليل حجمها إلي أقل عدد ممكن. انه تخطيط عملاق .. انه لم ينجح ولكنه تخطيط عملاق لقوات مسلحة عملاقة ذات قدرات هائلة فلا تطلب مني وضع خطة لكم

سؤال : ولكن أليست هي مشكلة الانتشار السريع للقوات فقد أبلغني مناحم بيجين رئيس الوزراء أمس علي سبيل المثال أن عملية نقل القوات تستغرق أياماً بالطائرة وأسابيع بالسفينة وهنا في الشرق الأوسط يمكن أن تقع الأحداث في غضون عشر ساعات أو أقل وقال إن الولايات المتحدة لا يجب أن تقول انه ليس لنا شأن بذلك وأضاف بيجين قائلاً أنني أقول دائماً أنه يجب أن يكون للولايات المتحدة وجود في المنطقة وأن لا تعتمد في حالة نشوب الحرب علي أنها ستحضر فرقة من كارولينا الشمالية أو حتي من ألمانيا هل توافقه علي ذلك ؟

الرئيس : أنني أتفق معه تماماً

سؤال : هل أنت مستعد لتقديم تسهيلات أمريكية في مصر ؟

الرئيس : لقد وعدت وأعلنت وعدي وشعبي يقف ورائي في ذلك ونحن علي استعداد لمنح الولايات المتحدة هذه التسهيلات حين تكون هنا ضرورة للوصول إلي أية دولة عربية أو أية دولة إسلامية وللوصول إلي الخليج نعم.. نعم.. لكن لا تطلب مني وضع الخطة لهم. يجب عليهم أن يضعوا الخطة لأنفسهم لذلك أقول هذا كونوا

متيقظين هذه المرة ولا تقدموا كل شئ علي طبق من الذهب إلي الآخرين الذين يستفيدون دون أن يخسروا شيئاً علي الإطلاق

سؤال : ما هي أهداف العراقيين. يقول الكثيرون علي سبيل المثال أن العراق يريد أن يحل محل مصر كقوة كبري في العالم العربي؟
الرئيس : نعم هذا هو الدافع الأول لهم. ولذلك يقومون بالعمل مع السعوديين وتوطيد علاقاتهما ولكنهم يظنون أنهم سيكون لهم الزعامة في العالم العربي بدلاً من مصر ولكن أهم شئ هو أنهم يريدون إثبات أنهم يتحكمون في الخليج وأنهم القوة الجديدة بدلاً من الشاه.. وأيضاً بسبب أن صدام حسين كان قد قدم تنازلات للشاه في الأرض وفي شط العرب وعندما شعر بأن الإيرانيين قد أضعفوا قواتهم المسلحة انتهز الفرصة وحاول الرد علي منتقديه الذين اتهموه بأنه قدم هذه التنازلات للشاه في الأرض وفي شط العرب

سؤال : هل لا يشكل ذلك تهديداً لكل إجراءات عملية السلام المتفق عليها في كامب ديفيد.. وذلك في حالة انتصار العراق في هذه المواجهة، فالولايات المتحدة ليست لديها علاقات طيبة مع العراق ولكنها أيضاً ليست سيئة والعراق بلد عربي متطرف حتي انه يميل إلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وليس إلي منظمة التحرير الفلسطينية والعراقيون يعادون إسرائيل بشدة وقد حسنوا علاقاتهم الدبلوماسية ليس فقط مع المملكة العربية السعودية ولكن مع الأردن ودول كثيرة في العالم العربي ألا تعتقد أننا في بداية عملية عزلة ليس لإسرائيل وحدها وإنما لمصر أيضاً في العالم العربي نتيجة لأي انتصار عراقي
الرئيس : لا.. أبداً.. ان اتفاقيات كامب ديفيد لا يمكن المساس أو الإضرار بها إلا إذا قام أحد الأطراف الثلاثة الولايات المتحدة الأمريكية أو مصر أو إسرائيل بالتأثير فيها.. ولكن ليس أمامي العراق فقط. بل أمامي آخرون ربما عشرون دولة عربية العراق والمملكة العربية السعودية ضد ذلك وانظر ماذا حدث بعد خمسة عشر شهراً

بعد قطعهم للعلاقات الدبلوماسية معي. انهم يحاربون بعضهم البعض وكل منهم ينتابه الفزع في بلاده.. فالسعوديون واجهوا أحداث مكة.. وصدام حسين أعدم ٢٢ من زملائه وحضر عملية إعدامهم بنفسه

سؤال : وهذا تماماً ما أعنيه وهو أن السعودية تخشي وقوع اضطرابات داخلية في بلادهم يتزعمها الفلسطينيون المتطرفون مما قد يدفعهم إلي الحفاظ علي السلام فيما بينهم وبين العراقيين من ثم يظهر العراقيون بصورة أقوي علي الصعيد العربي مما يؤدي إلي استقطابهم للعرب المعتدين كالسعوديين ضدك

الرئيس : لقد سبق أن أخبرتك بذلك انك تتناول خطوطاً عريضة دون الخوض في التفاصيل لقد انضمت السعودية إلي معسكر العراق منذ أن عقد مؤتمر قمة بغداد منذ ١٥ شهراً ، ان ما أسفرت عنه هو أن مصر لم تعزل لكنهم هم الذين انعزلوا حتي داخل بلادهم وهم فيما بينهم يعانون العزلة.. ولتنظر إلي الحرب الأهلية في سوريا وما يحدث فيما بين سوريا والعراق وما يجري في لبنان التي ستقسم وأننا جميعاً نعرف ذلك جيداً ثم ما يشهده شمال أفريقيا مما يدور بين ليبيا والجزائر والملك الحسن ملك المغرب وما يدور بين السعودية وكل من اليمن الجنوبية والشمالية وعمان.. كل هذا كان محصلة ١٥ شهراً من تاريخ قطع علاقاتهم بمصر واتخاذهم قرارات ضدها حينما حاولوا حرمانها من زعامتها العربية والإسلامية ها هي النتيجة التي أسفر عنها ١٥ شهراً. فقد انعزلوا وباتوا يتقاتلون فيما بينهم ..وذلك النزاع العراقي الإيراني سيكون له نتائجه التي بوسعي التنبؤ بها لانني سبق أن تنبأت بها من قبل

سؤال : وما هي تلك النتائج ؟

الرئيس : كلاهما سيضار.. العراقيون والإيرانيون. كلاهما سينتهي به الأمر إلي الضعف كما أن تغييرات عديدة ستطرأ

سؤال : هل تعتقد أن ثمة فرصة متاحة لحدوث تغيير في إيران ؟
الرئيس : بالتأكيد وسيحدث ذلك في كلا الجانبين

سؤال : ماذا الذي عساه أن يقع في إيران هل تتوقعون أن يقع انقلاب عسكري ؟
الرئيس : سيكون عليهم من جديد أن يعتمدوا علي قوتهم العسكرية التي أهملوها بل وأكثر من ذلك أساءوا إليها وحتي ينبغي عليهم ألا يسيئوا إلي قواتهم المسلحة أو يوجهوا إليها مثل تلك الضربات المهينة انظر ماذا حدث لبوتو حينما أساء إلي قواته المسلحة

سؤال : سيبلغ ولي عهد إيران الذي يقيم في مصر في أكتوبر القادم .وكما أعتقد يوم الخميس عشرين عاماً وقد تعترف العراق به وريثاً للعرش في إيران فهل تودون أن يعود إلي إيران؟
الرئيس : بعدما قام به الخوميني وبعد الثورة دعني أخبرك اني اعترفت بالثورة كما أن لنا سفارة هناك ولكن الخوميني اختار أن يقطع العلاقات معنا استجابة لنصيحة بعض الدوائر في العالم العربي سواء فلسطينية أو غيرها لكن بعد أن رأيت وحدة إيران تتمزق فأقول لك صديقي اني أرغب أن أري هناك أي أحد بدلاً من الخوميني. أي شخص آخر سواء من القوات المسلحة أو من الأحزاب المشكلة في أي مكان أو ولي العهد.. أي شخص

سؤال : هل تعترف به سيادتكم وريثاً شرعياً للعرش؟
الرئيس : عندئذ سأبحث هذا الموضوع مع مستشاري وسنعطي القرار المناسب

سؤال : هل تعتقد سيادتكم بأن حكومة الخوميني سيتم الإطاحة بها علي أثر هذه الأزمة؟ الرئيس : علي الأقل.. ما لم يتم الإطاحة بها فإن هذه الأزمة تعد لطمة شديدة لما يعرف بثورة الخوميني وليس الثورة الإسلامية

سؤال : لقد ذكرت سيادتكم من قبل أن مصر ستكون علي استعداد للاشتراك في أي جهود لإنقاذ الرهائن وأي جهود من جانب الولايات المتحدة لحماية أي دولة عربية خاصة في الخليج فهل مثل هذه الخطة مازالت قائمة ؟

الرئيس : لقد أعلنت بالفعل التزامي في هذا الصدد.. والأمر يرجع إليكم في طلب الوفاء بهذا الالتزام

سؤال : وإذا كانت مثل هذه الخطة قائمة فهل تناقشتم مع الولايات المتحدة حول القيام بمثل هذه الجهود سواء لإنقاذ الرهائن أو في حالة وقوع إحدي الدول العربية ضحية للاضطراب ؟

الرئيس : لقد أعلنت التزامي وشعبي يعرف ذلك ..والولايات المتحدة تعرفه أيضاً.. وكل العالم يعرفه وعندما يرون أن الوقت مناسب للقيام بعمل ما عليهم إلا الاتصال بي

سؤال : إلي أي حد تري سيادتكم ان تلك الأزمة تؤثر علي الرهائن ..الرهائن الأمريكيين ؟

الرئيس : انني أفضل ألا أعلق علي ذلك لانه لا يمكنك في ظل وجود الخوميني وأولئك الذين يحكمون إيران أن تستخدم المنطق الطبيعي علي الإطلاق

سؤال : يبدو أن الإيرانيين قلقون للغاية حتي أن إيران تحاول استخدام الرهائن للحصول علي قطع غيار طائرات الفانتوم وحيث أن إيران لديها طائرات أمريكية فإن طائراتها لا يمكنها الإقلاع في المهام الموكلة إليها بسبب الافتقار إلي قطع الغيار فإذا ما قالت إيران لواشنطن سوف نسلمكم الرهائن إذا قدمتم لنا قطع الغيار ثم يأتي الأمريكيون لسيادتكم ويسألون ماذا يفعلون فهل ستنصحهم بالاشتراك في مثل هذه الخطة؟

الرئيس : إذا طلبوا مني النصيحة فسوف أقول لهم أن ذلك أمر تقرره الولايات المتحدة وليس أنا علي الإطلاق.. ليس أنا من يقرر هذا علي الإطلاق

www.anwarsadat.org

سؤال : هل تعتقدون أنه من المحتمل أن تساوم إيران بالرهائن الأمريكيين؟

الرئيس : لقد قلت لك انني لا أستطيع أن أتعامل مع هؤلاء بالطرق والمنطق العادي.. انني لا أستطيع أن أتنبأ بما يفكرون فيه انهم أناس غير مسئولين سواء في العراق أو في إيران

www.anwarsadat.org